

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الأولى أدب عربي السداسي الثاني الفوج 12 - علم النحو -

إعداد الأستاذ عمّاري عبد القادر

### عنوان المحاضرة: المفعول فيه

بعد أن تعرفنا على المفعولات: المفعول به المفعول المطلق المفعول معه المفعول لأجله، نتعرف في هذه المحاضرة على المفعول فيه.

تعريفه: المفعول فيه، ويسمى ظرفا، اسم منصوب يتضمن معنى (في) للدلالة على زمان أو مكان وقوع الفعل. وسمي مفعولا فيه لأن الفعل يقع في زمان أو مكان حدوثه مثل: سرت ليلا أي وقع السير في الليل، وهو نوعان:

1- ظرف الزمان: ويدل على زمان وقوع الفعل، ويكون جوابا على السؤال (متى) وهو قسمان:

أ- المبهم: وهو ما لا يمكن تعيين مدته، بل يدل على زمن غير محدد مثل: لحظة - زمنا - برهة... الخ،  
مثال: استراح العامل برهةً.

ب- معين أو محدد أو مختص: وهو ما دل على مدة زمنية محددة مثل: ساعة-دقيقة-يوما-ليلة-سنة... الخ،  
مثال: قضى الحاجّ شهرا في البقاع المقدسة.

ملاحظة: إذا لم يتضمن ظرف الزمان معنى (في) فإنه يعرب حسب موقعه في الجملة. مثل: الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك... الدهر: مبتدأ مرفوع-يومان: خبر مرفوع-يوم: بدل مرفوع أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هما).

2- ظرف المكان: ما دل على مكان وقوع الفعل، ويكون جوابا للسؤال (أين) وهو قسمان:

أ- مبهم: ما دل على مكان غير محدد منه الجهات الست: أمام-قدّام-خلف-وراء-فوق-تحت-يمين-يسار-شمال، ومنه الجهات الأربع: شرقا-غربا-شمالا-جنوبا، ومنه: تلقاء-شطر-نحو-جهة... الخ  
مثال: قال الله تعالى: "ولما توجه تلقاء مدين"، "فولّ وجهك شطر المسجد الحرام".

ب- معين أو محدد أو مختص: وهو كل مكان له حدود معلومة مثل: المنزل-المسجد-المدرسة... الخ، وهذا النوع لا يعرب مفعولا فيه، ولكن يعرب حسب موقعه في الجملة، مثل: المسجد واسع... المسجد: مبتدأ/بني المسلمون مسجدا... مسجدا: م. به/يتردد المسلم على المسجد... المسجد: اسم مجرور.

### ملاحظة:

- قد يأتي المفعول فيه معربا فيُنصب بفتحة ظاهرة، مثال: مكثت ساعةً بين الكتب.

وقد يأتي مبنياً، قال تعالى: "فما يكذبك بعد بالدين"... بعدُ: مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب.  
ومثله: أمس- حيث- لدن- لدى- إذا- إذ- الآن... الخ، ومنه ما يبنى على فتح الجزأين: صباح مساء/ليل نهار.. الخ.  
مثال: يتردد الطلبة على الجامعة صباح مساء... مفعول فيه مبني على فتح الجزأين في محل نصب.  
- إذا أضيف الظرف أو نُؤنَّ نُصب، وإن قطع عن الإضافة بني على الضم. مثل: أسفل-فوق-تحت-بعد-  
قبل...  
مثال: جلست تحت الشجرة-اجلس تحت.

- ينوب عن الظرف ألفاظ تضاف إلى ما يدل على الزمان، منها: كل-بعض-نصف-جل... أو العدد  
أو الصفة... مثل: سهرت كل الليل، غاب الأب ثلاثة أشهر، لبث المسافر طويلاً (أي زمناً طويلاً).  
**تطبيق:** مثل لكل حالة مما سبق بمثالين معينا المفعول فيه، مبيناً نوعه.

## عنوان المحاضرة: الحال

تعريفه: اسم نكرة منصوب يبيّن هيئة صاحبه عند وقوع الفعل، ويكون جوابا للسؤال (كيف).

أنواعه: يتنوع الحال في اللغة العربية فيردّ:

- 1- اسما مفردا: ليس جملة ولا شبه جملة مثل: "قل للذي طلب المعالي قاعداً لا مجد في الدنيا لغير العامل".
- 2- جملة فعلية: مثل: قوله تعالى: "وجاؤوا أباهم عشاءً (يكون)"... جملة فعلية في محل نصب حال.
- 3- جملة اسمية: مثل: قوله تعالى: "وإذ قال لقمان لابنه (وهو يعظه)"... جملة اسمية في محل نصب حال.

ملاحظة: إذا كان الحال جملة وجب اشتغالها على رابط أو عائد يربطها بصاحب الحال، وهو: واو الحال أو

الضمير المتصل أو الضمير المنفصل أو المستتر.

في المثال الأول (يكون) الضمير المتصل (واو الجماعة)، وفي الآية الثانية (وهو يعظه) واو الحال والضمير المنفصل

(هو) والضمير المستتر في الفعل (يعظه).

- 4- شبه جملة: من الجار والمجرور، مثل: تضمّ الأمّ صغيرها (بجنان)... شبه جملة في محل نصب حال.

أو من الظرف مثل: رأيت القمر (بين النجوم).. شبه جملة في محل نصب حال.

ويمكن اعتبار شبه الجملة في الحالتين متعلقا بمحذوف (حال) يقدر حسب السياق فالتقدير في المثال الأول: تضمّ

الأمّ صغيرها (مشفقة) بجنان وفي الثاني: رأيت القمر (موجودا أو كائنا أو مستقرّا) بين النجوم.

ملاحظة: - صاحب الحال اسم معرفة وقد يأتي نكرة إن تقدم عليه الحال مثل: قول الشاعر:

لميّة موحشا طللٌ يلوح كأنّه خللٌ... "موحشا: حال" و "طلل: صاحب الحال".

- قد يتعدد الحال في جملة واحدة ويتنوع: قال تعالى: "فخرج منها خائفا يترقب"... خائفا: حال مفرد أول منصوب

و"يترقب" جملة فعلية في محل نصب حال ثان.

وصاحب الحال: الضمير المستتر (هو) في الفعل: خرج.

تطبيق: عين الحال ونوعه وصاحب الحال في قول الشاعر مفدي زكرياء يصف أحمد زبانة وهو يساق إلى المقصلة:

قام يخنال كالمسيح وئيدا يتهادى نشوان يتلو التّشيدا.

وقال الشاعر: أذاك الربيع الطلق يخنال ضاحكا من الحسن حتىّ كاد أن يتكلّما.

## عنوان المحاضرة: التمييز

**تعريفه:** التمييز ويسمى كذلك المفسّر أو المبيّن، اسم نكرة يذكر في الجملة لإزالة إبهام عن اسم قبله يسمى المميّز أو المفسّر أو المبيّن، ويتضمن معنى (من) وهو قسمان:

### 1- تمييز الذات أو المفرد: وهو ما فسر اسما مفردا قبله، ويأتي:

- للعدد (من 11 إلى 99) مثال: "إني رأيت أحد عشر كوكبا" يوسف
  - للمساحة: عندي هكتار أرضا.
  - للوزن: باع التاجر قنطارا عسلا.
  - للكيل: تصدقت بصاع قمحا.
  - للمقياس (القياس): اشترت الخياطة ذراعا قماشاً.
  - للسعة: شرب المريض ملعقة دواءً.
  - أو ما يشبه ذلك: عندي مدّ البصر أرضاً، "ولو جئنا بمثله مدداً"، لا يوجد في السماء قدر راحة سحاباً.
  - أو ما كان فرعا للتمييز: عندي خاتم ذهبا، لي معطف صوفا.
- ملاحظة: قد يجر هذا النوع ب (من) أو بالإضافة فتقول: اشترت رطلا عسلا أو من غسل أو رطل عسل.

### 2- تمييز النسبة أو الجملة: وهو ما فسر جملة قبله، ويقع بعد:

- ما يدل على التعجب: ما أشجعه رجلا، أكرم به تلميذا، يا له رجلا، لله ذرّه بطلا.
- ما يدل على المدح أو الذم: نعم خلقا محمد، بأس صفة الكاذب.
- ما يدل على التفضيل: "أنا أكثر منك مالا وأعزّ نفرا" الكهف.
- أو بعد أفعال لازمة منها: حسن-قبح-عظم-صغر-كفى-كبر-طاب-ملا، مثال: "كبرت كلمة تخرج من أفواههم" الكهف، "حسنت مستقرّاً ومقاماً"، "وكفى بالله شهيدا".

والتمييز إما:

- غير محوّل: كما في الأمثلة السابقة.
- أو محوّل: - عن فاعل (أي أصله فاعل): "اشتعل الرأس شيباً" مريم أي شيب الرأس.
- أو عن مفعول (أي أصله مفعول): "وفجرنا الأرض عيونا" اي عيون الأرض.

- أو عن مبتدأ (أي أصله مبتدأ): محمد أحسن خلقا أي خلق محمد أحسن.

### ملاحظة:

- تحتاج كم الاستفهامية إلى تمييز منصوب: كم كتبا قرأت؟

- عامل تمييز الذات هو المميّز وعامل تمييز النسبة ما سبقه من فعل أو شبهه.

- قد يتقدم التمييز على عامله وهو نادر وقد يتوسط الجملة والأفضل أن يتأخر فتقول: نفسا طاب محمد أو طاب نفسا محمد أو طاب محمد نفسا.

تطبيق: مثل لكل نوع مما سبق بمثالين مشيرا إلى التمييز ونوعه وعامله.

## عنوان المحاضرة: الاستثناء

**تعريفه:** الاستثناء إخراج عنصر من مجموعة بواسطة أداة بحيث يخالفها في الحكم ويتكون أسلوبه من:

**المستثنى منه:** وهو المجموعة.

### أداة الاستثناء

**المستثنى:** وهو العنصر المستخرج. مثل: جاء القوم إلا سعيداً.

وهو ثلاثة أنواع:

1- **المستثنى بـ(إلا):** وله ثلاثة أحكام:

أ- النصب على الاستثناء: إذا كان الكلام تاماً (وهو ما ذكر فيه المستثنى منه) مثبتاً أو موجباً (وهو ما لم

يُسبق بنفي) مثل: حفظ الطالب القرآن إلا البقرة..... مستثنى منصوب.

ب- النصب على الاستثناء أو الإتيان على البديلية: إذا كان الكلام تاماً منفيّاً أو شبه منفي مثل: ما حفظ

الطالب القرآن إلا البقرة.... مستثنى منصوب أو بدل منصوب تابع للمستثنى منه (القرآن).

ومنه قول الشاعر: وما لي إلا آل أحمد شيعَةٌ وما لي إلا مذهب الحق مذهبٌ

ويجوز قول آل ومذهب على البديلية.

**ملاحظة:** إن كان المستثنى من جنس المستثنى منه سُمّي متصلاً، وإن لم يكن من جنسه سُمّي منقطعاً مثل:

عاد المسافرون إلا أولادهم (متصل)، عاد المسافرون إلا أمتعتهم (منقطع).

ج- الإعراب حسب موقعه في الجملة: إذا كان الكلام منفيّاً، أو شبه منفي، ناقصاً (حذف منه المستثنى

منه)، وفي هذه الحالة تكون (إلا) أداة حصر مثل:

ما جاء إلا عليٌّ...فاعل

ما رأيت إلا عليّاً...مفعول به

ما كان محمد إلا نبياً...خبر كان

"وما محمد إلا رسولٌ"...خبر المبتدأ

ولتسهيل الإعراب يحذف حرف النفي وأداة الحصر.

**ملاحظة:** يسمى هذا الاستثناء مُفْرَغاً.

2- المستثنى ب(غير) و(سوى): تعرب (غير) و (سوى) إعرابَ الاسم الواقع بعد (إلا) في حالاته الثلاث، ويكون ما بعدهما مجروراً بالإضافة دائماً، مثل: جاء القوم غيرَ سعيدٍ... غيرَ: مستثنى منصوب، سعيدٍ: مضاف إليه مجرور

ما جاء القومُ غيرَ أو غيرُ سعيدٍ... غيرَ: مستثنى منصوب، غيرُ: بدل مرفوع، سعيدٍ: مضاف إليه مجرور  
ما جاء غيرُ سعيدٍ... غيرُ: فاعل مرفوع  
ما رأيت غيرَ سعيدٍ... غيرَ: مفعول به منصوب.

3- المستثنى ب(عدا) و(خلا) و(حاشا): هي أفعال ماضية ضُمَّت معنى (إلا). ويمكن اعتبارها:

- أفعالاً ماضية مبنية على فتح مقدر، فاعلها مستتر وما بعدها مفعول به منصوب مثل: نجح الطلبة عدا واحداً  
- أو حروف جرّ شبيهة بالزائد، وما بعدها مجرور بها مثل: نجح الطلبة خلا واحداً.  
فإذا اتصلت ب (ما) المصدرية، (وقيل: الزائدة) تُعَيَّن كَوَهاً أفعالاً.

قال الشاعر: ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ وكلّ نعيم لا محالة زائدٌ

ملاحظة: - قال بعض النحاة: إذا كانت أفعالاً، فلا فاعل لها ولا مفعول، وما بعدها مستثنى منصوب.

من أدوات الاستثناء (ليس) و(لا يكون) مثل: جاء القوم لا يكونُ خالداً، جاء القوم ليس خالداً، على اعتبار (خالدًا) خبراً لهما، واسمهما ضمير مستتر إذا عُدّا فعلين ناقصين. أو (خالدًا) مستثنى منصوب إذا عُدّا بمعنى (إلا).

- وقد أضاف بعضهم (لاسيما) و (بيد).

### تطبيق:

إليك الجملة الآتية: حضر الضيوف إلا الأطفال.

- أ- عين أركان الاستثناء وبين نوعه.
- ب- إنفِ الجملة وأعرّب ما بعد (إلا).
- ج- عوض (إلا) ب(غير) وأعرّبها وما بعدها.
- د- عوض (إلا) ب(عدا) وأعرّبها وما بعدها.

ينظر: كتاب جامع الدروس العربية-مصطفى الغلاييني